

بحار الأنوار

[185] ولايته التي لا يتم إلا بالصبر ويلزمه، فاطلق عليها كناية، وأمثال تلك الاستعمالات في فصيح الكلام لاسيما في كلام الملك العلام غير عزيز (1). 183 - كشف: ابن مردويه قوله تعالى: " وبشر المختين (2) " إلى قوله: " ومما رزقناهم ينفقون " قال: منهم علي وسلمان (3). أقول: روى العلامة عنهم مثله (4). 184 - كشف: ابن مردويه قوله تعالى: " إن الذين سبقت لهم منا الحسنى أولئك عنها مبعدون (5) " عن النعمان بن بشير أن عليا عليه السلام تلاها ليلة وقال: أنا منهم، و اقيمت الصلاة فقام وهو يقول: " لا يسمعون حسيها (6). بيان: روى العلامة رحمه الله نحوه (7). أقول: طني أن مراده عليه السلام ليس محض أنه ليس من أهل النار، بل لما قال تعالى: " إنكم وما تعبدون من دون الله حصب جهنم (8) " وتلك الآية كاستثناء عن هذه أشار إلى أنه عليه السلام سيعبده جماعة من الاشقياء ولا يضره ذلك، ويؤيده ماروي عن ابن مسعود قال: لما نزلت هذه الآية أتى عبداً بن الزبير إلى رسول الله صلى الله عليه وآله فقال: يا محمد ألت تزعّم أن عزيزاً رجل صالح وأن عيسى رجل صالح وأن مريم امرأة سالحة ؟ قال: بلى قال: فإن هؤلاء يعبدون من دون الله فهم في النار ؟ فأنزل الله تعالى " إن الذين سبقت لهم منا الحسنى أولئك عنها مبعدون " والحسنى: الخلصة الحسنى، وهي السعادة أو _____ (1) وأنت خير بأن الاشكال لا يجرى اصلاً على ما في المصدر المطبوع كما ذكرناه، فلا حاجة إليه إلى ما ذكره المصنف من التفصّل عن الاشكال. (2) سورة الحج: 34، وما بعدها ذيلها. (3) كشف الغمة: 94. (4) راجع كشف الحق 1: 97. وكشف اليقين: 125. (5) سورة الانبياء 101. (6) كشف الغمة: 94. (7) راجع كشف الحق 1: 97، وكشف اليقين: 125. (8) الانبياء: 98.